الفهرس

المقدمة..... 17
القسم الأول..... 22
من المقدمة في فضل علم التاريخ و تحقيق مذاهبه و الالماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط..... 22
فصل ـ القسم الثاني من المقدمة في فضل علم التاريخ و تحقيق مذاهبه و الالماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط و ذكر شيىء من أسبابها 26
القسم الثالث من المقدمة في فضل علم التاريخ و تحقيق مذاهبه و الالماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط و ذكر شيىء من أسبابها 33
الكتاب الأول في طبيعة العمران في الخليقة و ما يعرض فيها من البدو و الحصر والتغلب والكسب والمعاش والصنائع والعلوم ونحوها وما لذلك من العلل والأسباب 45
الباب الأول من الكتاب الأول في العمران البشري على الجملة و فيه مقدمات 51
المقدمة الثانية في قسط العمران من الأرض و الإشارة إلى بعض ما فيه من الأشجار والأنهار 53
القسم الأول من تفصيل الكلام على هذه الجغرافيا..... 60
القسم الثاني من تفصيل الكلام على هذه الجغرافيا 70
القسم الثالث من تفصيل الكلام على هذه الجغرافيا 79
المقدمة الثالثة في المعتدل من الأقاليم و المنحرف و تأثير الهواء في ألوان البشر و الكثير في أحوالهم... 86
المقدمة الرابعة في أثر الهواء في أخلاق البشر 89
المقدمة الخامسة في اختلاف أحوال العمران في الخصب و الجوع و ما ينشأ عن ذلك من الآثار في أبدان البشر و أخلاقهم 90
المقدمة السادسة في أصناف المدركين من البشر بالفطرة أو الرياضة و يتقدمه الكلام في الوحي..... 94
و لنذكر الآن تفسير حقيقة النبؤة على ما شرحه كثير من المحققين ثم نذكر حقيقة الكهانة ثم الرؤيا ثم شان العرافين و غير ذلك من مدارك الغيب فنقول..... 97
أصناف النفوس البشرية 99
الوحي 99

الكهانة 101
الرؤيا..... 103
فصل 106
فصل 106
فصل 113
الباب الثاني في العمران البدوي و الأمم الوحشية و القبائل و ما يعرض في ذلك من الأحوال و فيه
فصول و تمهيدات..... 118
الفصل الأول في أن أجيال البدو و الحضر طبيعية 118
الفصل الثاني في أن جيل العرب في الخليقة طبيعي..... 119
الفصل الثالث في أن البدو أقدم من الحضر و سابق عليه و أن البادية أصل العمران و الأمصار ... 120
الفصل الرابع في أن أهل البدو أقرب إلى الخير من أهل الحضر 121
الفصل الخامس في أن أهل البدو أقرب إلى الشجاعة من أهل الحضر 122
الفصل السادس في أن معاناة أهل الحضر للأحكام مفسدة للبأس فيهم ذاهبة بالمنعة منهم..... 123
الفصل السابع في أن سكنى البدو لا تكون إلا للقبائل أهل العصبية 125
الفصل الثامن في أن العصبية إنما تكون من الالتحام بالنسب أو ما في معناه 126
الفصل التاسع في أن الصريح من النسب إنما يوحد للمتوحشين في القفر من العرب 126
الفصل العاشر في اختلاط الأنساب كيف يقع 127
الفصل الحادي عشر في أن الرئاسة لا تزال في نصابها المخصوص من أهل المصبية..... 128
الفصل الثاني عشر في أن الرئاسة على أهل المصبية لا تكون في غير نسبهم 129
الفصل الثالث عشر في أن البيت و الشرف بالأصالة و الحقيقة لأهل المصبية و يكون لغيرهم..... 130
الفصل الرابع عشر في أن البيت و الشرف للموالي و أهل الاصطناع إنما هو بمواليهم لا بأنسابهم. 132
الفصل الخامس عشر في أن نهاية الحسب في العقب الواحد أربعة آباء..... 133
الفصل السادس عشر في أن الأمم الوحشية أقدر على التغلب ممن سواها 134
الفصل السابع عشر في أن الغاية التي تجري إليها العصبية هي الملك 135

الفصل الثامن عشر في أن من عوائق الملك حصول الترف و انغماس القبيل في النعيم 136
الفصل التاسع عشر في أن من عوائق الملك المذلة للقبيل و الانقياد إلى سواهم..... 137
الفصل العشرون ـ في أن من علامات الملك التنافس في الخلال الحميدة و بالعكس..... 138
الفصل الحادي و العشرون في أنه إذا كانت الأمة وحشية كان ملكها أوسع 140
الفصل الثاني و العشرون في أن الملك إذا ذهب عن بعض الشعوب من أمة فلا بد من عوده إلى شعب أخر منها ما دامت لهم العصبية 141
الفصل الثالث و العشرون في أن المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه و نحلته و سائر أحواله و عوائده 142
الفصل الرابع و العشرون في أن الأمة إذا غلبت و صارت في ملك غيرها أسرع إليها الفناء 143
الفصل الخامس و العشرون في أن العرب لا يتغلبون إلا على البسائط..... 144
الفصل السادس و العشرون في أن العرب إذا تغلبوا على أوطان أسرع إليها الخراب..... 144
الفصل السابع و العشرون في أن العرب لا يحصل لهم الملك إلا بصبغة دينية من نبوة أو ولاية أو أثر عظيم من الدين على الجملة 145
الفصل الثامن و العشرون في أن العرب أبعد الأمم عن سياسة الملك 146
الفصل التاسع و العشرون في أن البوادي من القبائل و العصائب مغلوبون لأهل الأمصار 147
الباب الثالث من الكتاب الأول في الدول العامة و الملك و الخلافة و المراتب السلطانية و ما يعرض في ذلك كله من الأحوال و فيه قواعد و متممات 148
الفصل الأول في أن الملك و الدولة العامة إنما يحصلان بالقبيل والعصبية 148
الفصل الثاني في أنه إذا استقرت الدولة و تمهدت فقد تستغني عن العصبية 148
الفصل الثالث: في أنه قد يحدث لبعض أهل النصاب الملكي دولة تستغني عن العصبية 150
الفصل الرابع: في أن الدولة العامة الاستيلاء العظيمة الملك أصلها الدين إما من نبوة أو دعوة حق 151
الفصل الخامس في أن الدعوة الدينية تزيد الدولة في أصلها قوة على قوة العصبية..... 151
الفصل السادس في أن الدعوة الدينية من غير عصبية لا تتم 152
الفصل السابع في أن كل دولة لها حصة من الممالك و الأوطان لا تزيد عليها 154

الفصل الثامن في أن عظم الدولة و اتساع نطاقها و طول أمدها على نسبة القائمين بها في القلة 155
الفصل التاسع في أن الأوطان الكثرة القبائل و العصائب قل أن تستحكم فيها دولة..... 157
الفصل العاشر في أن من طبيعة الملك الانفراد بالمجد..... 158
الفصل الحادي عشر في أن من طبيعة الملك الترف..... 159
الفصل الثاني عشر في أن من طبيعة الملك الدعة و السكون 159
الفصل الثالث عشر في أنه إذا تحكمت طبيعة الملك من الانفراد بالمجد و حصول الترف و الدعة أقبلت الدولة على الهرم 160
الفصل الرابع عشر في أن الدولة لها أعمار طبيعية كما للأشخاص..... 162
الفصل الخامس عشر في انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة..... 164
الفصل السادس عشر في أن الترف يزيد الدولة في أولها قوة إلى قوتها..... 166
الفصل السابع عشر في أطوار الدولة و اختلاف أحوالها و خلق أهلها باختلاف الأطوار 166
الفصل الثامن عشر في أن آثار الدولة كلها على نسبة قوتها في أصلها 168
الفصل التاسع عشر في استظهار صاحب الدولة على قومه و أهل عصبيته بالموالي و المصطنعين ... 173
الفصل العشرون في أحوال الموالي و المصطنعين في الدول..... 174
الفصل الحادي و العشرون فيما يعرض في الدول من حجر السلطان و الاستبداد عليه..... 175
الفصل الثاني و العشرون في أن المتغلبين على السلطان لا يشاركونه في اللقب الخاص بالملك..... 176
الفصل الثالث و العشرون في حقيقة الملك و أصنافه 177
الفصل الرابع و العشرون في أن إرهاف الحد مضر بالملك و مفسد له في الأكثر 178
الفصل الخامس و العشرون في معنى الخلافة و الإمامة..... 179
الفصل السادس و العشرون فى اختلاف الأمة في حكم هذا المنصب و شروطه..... 180
الفصل السابع و العشرون في مذاهب الشيعة في حكم الأمامة..... 185
الفصل الثامن و العشرون في انقلاب الخلافة إلى الملك 190
الفصل التاسع و العشرون في معنى البيعة 196
الفصل الثلاثون في ولاية العهد 197

الفصل الحادي و الثلاثون في الخطط الدينية الخلافية 204
الحسبة و السكة 210
الفصل الثاني و الثلاثون في اللقب بأمير المؤمنين و إنه من سمات الخلافة و هو محدث منذ عهد الخلفاء 212
الفصل الثالث و الثلاثون في شرح اسم البابا و البطرك في الملة النصرانية و اسم الكوهن عند اليهود 215
الفصل الرابع و الثلاثون في مراتب الملك و السلطان و ألقابها 219
ديوان الأعمال و الجبايات 226
ديوان الرسائل و الكتابة 229
الفصل الخامس و الثلاثون في التفاوت بين مراتب السيف و القلم في الدول 238
الفصل السادس و الثلاثون في شارات الملك و السلطان الخاصة به 239
مقدار الدرهم و الدينار الشرعيين 243
الفساطيط و ا لسياج 247
المقصورة للصلاة و الدعاء في الخطبة 248
الفصل السابع و الثلاثون في الحروب و مذاهب الأمم و ترتيبها 250
الفصل الثامن و الثلاثون في الجباية و سبب قلتها و كثرتها 257
الفصل التاسع و الثلاثون في ضرب المكوس أواخر الدولة 258
الفصل الأربعون في أن التجارة من السلطان مضرة بالرعايا و مفسدة للجباية..... 259
الفصل الحادي و الأربعون في أن ثروة السلطان و حاشيته إنما تكون في وسط الدولة 261
الفصل الثاني و الأربعون في أن نقص العطاء من السلطان نقص في الجباية 264
الفصل الثالث و الأربعون في أن الظلم مؤذن بخراب العمران 264
الفصل الرابع و الأربعون في أن الحجاب كيف يقع في الدول و في أنه يعظم عند الهرم 268
الفصل الخامس و الأربعون في انقسام الدولة الواحدة بدولتين 269
الفصل السادس و الأربعون في أن الهرم إذا نزل بالدولة لا يرتفع 270
الفصل السابع و الأربعون في كيفية طروق الخلل للدولة 271

الفصل الثامن و الأربعين فصل في اتساع الدولة أولا إلى نهايته ثم تضايقه طورا بعد طور إلى فناء الدولة و اضمحلالها 274
الفصل التاسع و الأربعون في حدوث الدولة و تجددها كيف يقع..... 276
الفصل الخمسون في أن الدولة المستجدة إنما تستولي على الدولة المستقرة بالمطاولة لا بالمناجزة 277
الفصل الحادي و الخمسون في وفور العمران آخر الدولة و ما يقع فيها من كثر الموتان و المجاعات 279
الفصل الثاني والخمسون في أن العمران البشري لا بد له من سياسة ينتظم بها أمره 280
القسم الأول من الفصل الثالث و الخمسون في أمر الفاطمي و ما يذهب إليه الناس في شأنه و كشف الغطاء عن ذلك القسم الأول 288
القسم الثاني من الفصل الثالث و الخمسون في أمر الفاطمي و ما يذهب إليه الناس في شأنه و كشف الغطاء عن ذلك القسم الثاني..... 298
الفصل الرابع و الخمسون في ابتداء الدول و الأمم و في الكلام على الملاحم و الكشف عن مسمى الجفر ...305
الباب الرابع من الكتاب الأول في البلدان و الأمصار و سائر العمران و ما يعرض في ذلك من الأحوال و فيه سوابق و لواحق..... 317
الفصل الأول في أن الدول من المدن و الأمصار و أنها إنما توجد ثانية عن الملك 317
الفصل الثاني في أن الملك يدعو إلى نزول الأمصار..... 318
الفصل الثالث في أن المدن العظيمة و الهياكل المرتفعة إنما يشيدها الملك الكثير..... 318
الفصل الرابع في أن الهياكل العظيمة جداً لا تستقل ببنائها الدولة الواحدة 320
الفصل الخامس فيما تجب مراعاته في أوضاع المدن و ما يحدث إذا غفل عن المراعاة 321
الفصل السادس في المساجد و البيوت العظيمة في العالم 323
الفصل السابع في أن المدن و الأمصار بإفريقية و المغرب قليلة 331
الفصل الثامن في أن المباني و المصانع في الملة الإسلامية قليلة بالنسبة إلى قدرتها و إلى من كان قبلها 331
الفصل التاسع في أن المباني التي كانت تختطها العرب يسرع إليها الخراب إلا في الأقل 332
الفصل العاشر في مبادي الخراب في الأمصار 333

الفصل الحادي عشر في أن تفاضل الأمصار و المدن في كثرة الرزق لأهلها و نفاق الأسواق إنما هو في تفاضل عمرانها في الكثرة و القلة 333
الفصل الثاني عشر في أسعار المدن 336
الفصل الثالث عشر في قصور أهل البادية عن سكنى المصر الكثير العمران 337
الفصل الرابع عشر في أن الأقطار في اختلاف أحوالها بالرفه و الفقر مثل الأمصار..... 338
الفصل الخامس عشر في تأثل ا لعقار و الضياع في الأمصار و حال فوائدها و مستغلاتها..... 340
الفصل السادس عشر في حاجات المتمولين من أهل الأمصار إلى الجاه و المدافعة..... 341
الفصل السابع عشر في أن الحضارة في الأمصار من قبل ا لدول و أنها ترسخ باتصال الدولة ورسوخها 341
الفصل الثامن عشر في أن الحضارة غاية العمران و نهاية لعمره و أنها مؤذنة بفساده 344
الفصل التاسع عشر في أن الأمصار التي تكون كراسي للملك تخرب بخراب الدولة وانقراضها.. 347
الفصل العشرون في اختصاص بعض الأمصار ببعض الصنائع دون بعض 349
الفصل الحادي و العشرون في و جود العصبية في الأمصار و تغلب بعضهم على بعض 349
الفصل الثاني و العشرون في لغات أهل الأمصار..... 351
الباب الخامس من الكتاب الأول في المعاش و وجوبه من الكسب و الصنائع و ما يعرض في ذلك كله من الأحوال و فيه مسائل 353
الفصل الأول في حقيقة الرزق و الكسب و شرحهما و أن الكسب هو قيمة الأعمال ا لبشرية..... 353
الفصل الثاني في وجوه المعاش و أصنافه و مذاهبه..... 355
الفصل الثالث في أن الخدمة ليست من الطبيعي..... 356
الفصل الرابع في ابتغاء الأموال من الدفائن و الكنوز ليس بمعاش طبيعي 356
الفصل الخامس في أن الجاه مفيد للمال 360
الفصل السادس في أن السعادة و الكسب إنما يحصل غالباً لأهل الخضوع و التملق و أن هذا الخلق من أسباب السعادة 361
الفصل السابع في أن القائمين بأمور الدين من القضاء و الفتيا و التدريس و الإمامة و الخطابة و الأذان و نحو ذلك لا تعظم ثروتهم في الغالب 364

الفصل الثامن في أن الفلاحة من معاش المتضعين و أهل العافية من البدو..... 365
الفصل التاسع في معنى التجارة و مذاهبها و أصنافها 365
الفصل العاشر في أي أصناف الناس يحترف بالتجارة و أيهم ينبغي له اجتناب حرفها..... 366
الفصل الحادي عشر في أن خلق التجار نازلة عن خلق الأشراف و الملوك..... 366
الفصل الثاني عشر في نقل التاجر للسلع 367
الفصل الثالث عشر في الاحتكار 368
الفصل الرابع عشر في أن رخص الأسعار مضر بالمحترفين بالرخص 368
الفصل الخامس عشر في أن خلق التجارة نازلة عن خلق الرؤساء و بعيدة من المروءة..... 369
الفصل السادس عشر في أن الصنائع لا بد لها من العلم 370
الفصل السابع عشر في أن الصنائع إنما تكمل بكمال العمران الحضري و كثرته 371
الفصل الثامن عشر في أن رسوخ الصنائع في الأمصار إنما هو برسوخ الحضارة و طول أمده 372
الفصل التاسع عشر في أن الصنائع إنما تستجاد و تكثر إذا كثر طالبها 373
الفصل العشرون في أن الأمصار إذا قاربت الخراب انتقصت منها الصنائع..... 374
الفصل الحادي و العشرون في أن العرب أبعد الناس عن الصنائع 374
الفصل الثاني و العشرون فيمن حصلت له ملكة في صناعة فقل أن يجيد بعد في ملكة أخرى 375
الفصل الثالث و العشرون في الإشارة إلى أمهات الصنائع 375
الفصل الرابع و العشرون في صناعة الفلاحة 376
الفصل الخامس و العشرون في صناعة البناء 376
الفصل السادس و العشرون في صناعة النجارة 379
الفصل السابع و العشرون في صناعة الحياكة و الخياطة..... 381
الفصل الثامن و العشرون في صناعة التوليد 382
الفصل التاسع و العشرون في صناعة الطب و أنها محتاج إليها في الحواضر و الأمصار دون البادية 384
الفصل الثلاثون في أن الخط و الكتابة من عداد الصنائع الإنسانية 386
الفصل الحادي و الثلاثون في صناعة الوراقة..... 392

الفصل الثاني و الثلاثون في صناعة الغناء 394
الفصل الثالث و الثلاثون في أن الصنائع تكسب صاحبها عقلاً و خصوصاً الكتابة و الحساب ... 399
الباب السادس من الكتاب الأول في العلوم و أصنافها و التعليم و طرقه و سائر وجوهه و ما يعرض في ذلك كله من الأحوال و فيه مقدمة و لواحق 400
الفصل الأول في أن العلم و التعليم طبيعي في العمران البشري..... 400
الفصل الثاني في أن التعليم للعلم من جملة الصنائع 401
الفصل الثالث في أن العلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران و تعظم الحضارة 404
الفصل الرابع في أصناف العلوم الواقعة في العمران لهذا العهد 405
الفصل الخامس في علوم القرآن من التفسير و القراءات..... 407
الفصل السادس في علوم الحديث 410
الفصل السابع في علم الفقه و ما يتبعه من الفرائض..... 414
الفصل الثامن في علم الفرائض 420
الفصل التاسع في أصول الفقه و ما يتعلق به من الجدل و الخلافيات..... 421
الفصل العاشر: في علم الكلام 426
الفصل الحادي عشر: في أن عالم الحوادث الفعلية إنما يتم بالفكر 434
الفصل الثاني عشر في العقل التجريبي و كيفية حدوثه..... 436
الفصل الثالث عشر: في علوم البشر و علوم الملائكة 437
الفصل الرابع عشر في علوم الأنبياء عليهم الصلاة و السلام 438
الفصل الخامس عشر في أن الإنسان جاهل بالذات عالم بالكسب..... 439
الفصل السادس عشر: في كشف الغطاء عن المتشابه من الكتاب و السنة و ما حدث لأجل ذلك من طوائف السنية و المبتدعة في الاعتقادات 440
الفصل السابع عشر: في علم التصوف..... 448
الفصل الثامن عشر: في علم تعبير الرؤيا..... 458
الفصل التاسع عشر: في العلوم العقلية و أصنافها..... 462

الفصل العشرون: في العلوم العددية 465
الفصل الحادي و العشرون: في العلوم الهندسية 468
الفصل الثاني و العشرون: في علم الهيئة 470
الفصل الثالث و العشرون: في علم المنطق 472
الفصل الرابع و العشرون: في الطبيعيات 476
الفصل الخامس و العشرون: في علم الطب 476
الفصل السادس و العشرون: في الفلاحة 477
الفصل السابع و العشرون: في علم الإلهيات 478
الفصل الثامن و العشرون: في علوم السحر و الطلسمات 480
القسم الأول من الفصل التاسع و العشرون: علم أسرار الحروف 486
الفصل التاسع و العشرون: علم أسرار الحروف القسم الثاني 492
كيفية العمل في استخراج أجوبة المسائل من زايرجة العالم بحول الله منقولا عمن لقيناه من 496
فصل في الاطلاع على الأسرار الخفية من جهة الارتباطات الحرفية 503
فصل في الاستدلال على ما في الضمائر الخفية بالقوانين الحرفية 507
الفصل الثلاثون: في علم الكيمياء 509
الفصل الحادي و الثلاثون: في إبطال الفلسفة و فساد منتحلها 518
الفصل الثاني و الثلاثون: في ابطال صناعة النجوم و ضعف مداركها و فساد غايتها 523
الفصل الثالث و الثلاثون: في انكار ثمرة الكيميا و استحالة وجودها و ما ينشأ من المفاسد عن انتحالها 527
الفصل الرابع و الثلاثون: في أن كثرة التآليف في العلوم عائقة عن التحصيل 533
الفصل الخامس و الثلاثون: في المقاصد التي ينبغي اعتمادها بالتأليف و إلغاء ما سواها 534
الفصل السادس و الثلاثون في أن كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم مخلة بالتعليم 537
الفصل السابع و الثلاثون: في وجه الصواب في تعليم العلوم و طريق إفادته 538
الفصل الثامن و الثلاثون: في أن العلوم الإلهية لا توسع فيها الأنظار و لا تفرع المسائل 541
الفصل التاسع و الثلاثون: في تعليم الولدان و اختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طرقه 542

الفصل الأربعون: في أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم 544
الفصل الحادي و الأربعون: في أن الرحلة في طلب العلوم و لقاء المشيخة مزيد كمال في التعلم.... 545
الفصل الثاني و الأربعون: في أن العلماء من بين البشر أبعد عن السياسة و مذاهبها 545
الفصل الثالث و الأربعون: في أن حملة العلم في الإسلام أكثرهم العجم 547
الفصل الرابع و الأربعون: في أن العجمة إذا سبقت إلى اللسان قصرت بصاحبها في تحصيل العلوم عن أهل اللسان العربي..... 549
الفصل الخامس و الأربعون: في علوم اللسان العربي 551
علم النحو..... 551
علم اللغة..... 553
علم البيان 556
علم الأدب 558
الفصل السادس و الأربعون: في أن اللغة ملكة صناعية 559
الفصل السابع و الأربعون: في أن لغة العرب لهذا العهد مستقلة مغايرة للغة مصر و حمير..... 560
الفصل الثامن و الأربعون: في أن لغة أهل الحضر والأمصار لغة قائمة بنفسها للغة مضر 563
الفصل التاسع و الأربعون في تعليم اللسان المضري..... 564
الفصل الخمسون: في أن ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية و مستغنية عنها في التعليم 565
الفصل الواحد و الخمسون: في تفسر الذوق في مصطلح أهل البيان و تحقيق معناه و بيان أنه لا يحصل للمستعربين من العجم..... 566
الفصل الثاني و الخمسون: في أن أهل الأمصار على الإطلاق قاصرون في تحصيل هذه الملكة اللسانية التي تستفاد بالتعليم و من كان منهم أبعد عن اللسان العربي كان حصولها له أصعب و أعسر 569
الفصل الثالث و الخمسون: في انقسام الكلام إلى فني النظم و النثر 571
الفصل الرابع و الخمسون: في أنه لا تتفق الإجادة في فني المنظوم و المنثور معاً إلا للأقل..... 572
الفصل الخامس و الخمسون: في صناعة الشعر و وجه تعلمه 573
الفصل السادس و الخمسون: في أن صناعة النظم و النثر إنما هي في الألفاظ لا في المعاني 580

الفصل السابع و الخمسون: في أن حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ و جودتها بجودة المحفوظ 581
الفصل الثامن و الخمسون: في بيان المطبوع من الكلام و المصنوع و كيف جودة المصنوع أو قصوره.....583
الفصل التاسع و الخمسون: في ترفع أهل المراتب عن انتحال الشعر 587
الفصل الستون: في أشعار العرب و أهل الأمصار لهذا العهد 588
الموشحات و الأزجال للأندلس..... 598
خاتمة 618